

تاج العروس من جواهر القاموس

أَسَدِيَّ يَا مَنِيَّ لِحِمِّيَرِيَّ ... يَطَوِّفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَنْبِيرٌ يَقُولُ :
اقْصِدِيْ لَهُ يَا مَنِيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .

والسَّدَادُ مُحْرَكَةٌ : القصد والاستقامةُ كالسَّدَادِ بِالْفَتْحِ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ مِنَ الثَّانِي يُقَالُ :
قَلَّ قَوْلًا سَدَادًا وَسَدَادًا وَسَدِيدًا أَيْ صَوَابًا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : .

مَاذَا عَلَّيْهَا وَمَاذَا كَانَ يَنْقُصُهَا ... يَوْمَ التَّرَحُّلِ لَوَ قَالَتْ لَنَا سَدَادًا
وَسَدَادٌ بِنِ سَعِيدٍ كَسَحَابِ السَّيْعِيِّ حَدَّثَ وَهُوَ شَيْخٌ لِمُحَمَّدِ بْنِ الصَّلَاتِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَادٌ بِالْكَسْرِ وَلِهَذَا سَمِيَ
سَدَادُ الْقَارُورَةِ وَهُوَ صِمَامُهَا لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا . وَمِنْهَا سَدَادُ الثُّغْرِ إِذَا
سُدَّ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ فَبِالْكَسْرِ فَقَطْ لَا غَيْرَ وَأَنْشُدُ لِلْعَرَجِيِّ : .

أَضَاعُونِي وَأَيَّ سَفَتِيَّ أَضَاعُوا ... لِيَوْمَ كَرِهَتْ بِهِ وَسَدَادٌ ثَابِرٌ وَمِنَ الْمَجَازِ :
فِيهِ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَأَصْبَحْتُ بِهِ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ لَمَّا تَسَدَّدْتُ بِهِ الْخَلَاةُ أَيَّ
الْحَاجَةِ وَيُرْمَقُ بِهِ الْعَيْشُ فَيُكْسَرُ وَقَدْ يُفْتَحُ وَبِهِمَا قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ
وَالْفَارَابِيُّ وَتَدْبَعَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ وَعَلَيْهِ اِقْتَصَرَ الْأَكْثَرُونَ مِنْهُمْ ابْنُ
قُتَيْبَةَ وَتَعَلَّبُ وَالْأَزْهَرِيُّ لِأَنَّهُ مُسْتَعَارٌ مِنَ الْقَارُورَةِ فَلَا يُغَيَّرُ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ A فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ : " لَا تَحْلِلُ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ فَذَكَرَ
مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَادَتْ مَالَهُ فَيَسْأَلُ حَتَّى يَصِيبَ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ
قَوَامًا أَيَّ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ سَدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيَّ قَوَامًا
هُوَ بِكَسْرِ السِّينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَالًا فَهُوَ سَدَادٌ بِالْكَسْرِ أَوْ الْفَتْحِ فِي سَدَادِ
مِنْ عَوَزٍ لِحَنْ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى قِصَّةِ الْمَازِنِيِّ أَوْ رَدِّهَا
الْحَرِيرِيِّ فِي دُرَّةِ الْغَوَّاصِ .

وَعَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ تَامًّا وَلَا يَجُوزُ فَتَحُّهُ .
وَنَقَلَ الْبَارِعُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ بِالْكَسْرِ وَلَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ . وَمَعْنَاهُ : إِنْ
أَعْوَزَ الْأَمْرُ كَلَّمَهُ فِي هَذَا مَا يَسُدُّ بَعْضَ الْأَمْرِ . وَالسَّدَادُ بِالْفَتْحِ : الْجِبَلُ
السَّدْدُ : الْحَاجِزُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَيُضَمُّ فِيهِمَا صَرَاحٌ بِهِ الْفَيْسُومِيُّ وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ لِكُلِّ جَيْلٍ سَدْدٌ وَصَدْدٌ وَصُدُّ أَوْ بِالضَّمِّ : مَا كَانَ
مَخْلُوقًا □ D وَبِالْفَتْحِ مِنْ عَمَلِنَا حَكَاهُ الزَّجَّاجُ . وَعَلَى ذَلِكَ وَجَّهٌ قِرَاءَةٌ مِنْ
قَرَأَ " بَيْنَ السَّدْدَيْنِ " وَالسَّدْدَيْنِ وَيُنَوِّهُ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَخْفَشُ .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو " بين السدّين " . وبينهم سدّاً بفتح السين .
وقرأ في يس " من بيّن أيدٍ بهم سدّاً " ومن خلّفهم سدّاً " وقرأ نافع وابن
عامر وأبو بكر عن عاصم ويعقوب بضم السين في بضم السين في الأربعة المواضع وقرأ حمزة
والكسائي : " بين السدّين " بضم السين . وعن أبي زيد : السدّ بالضم من
السحاب : النّشءُ الأسودُ من أيّ أقطارِ السّماء نشأ ج سدودٌ وهي
السحابُ السوداءُ . وهو مجاز لكونه حجازاً بين السماء والأرض . وفي المحكم :
السدّ : السحاب المرتفع السادّ للأفق والجمع : سدودٌ . قال : .
" قعدت له وشيعتي رجال .

" وقد كثُرَ المَخاييلُ والسُدودُ وقد سدّ عِلْيَهُم وأسَدّ .
والسدّ بالضم : الوادي فيه حجارةٌ وصُخُورٌ يَدِقُّ الماء فيه زماناً ج :
سدّدةٌ كقِرَدَةٍ كجُرِّ وجِرةٌ كما في الصحاح . وقيل : أرضٌ بها سدّدةٌ والواحد
سدّة . ومن المجاز : السدّ بالضم الطلّ عن ابن الأعرابي وأنشد : .
قَعَدْتُ له في سدّ نِقْمِ مَعَوِّدٍ . . . لذلك في صحراءِ جَدْمٍ دَرِينُها